ص للذي تحب تحب ثم دعه سروضه إبليس

هو

الرجل الذي يكون حليم النفس انما واحد يأتي به
الدهر في الزمن المتطاول فان انفهم الى حكمة
النفس الكاملة فيه علم وتفتق ظهرت منه
الاعاجيب التي تعجز عن ادراكها الاقليل
من المتأملين الذين فاقوا بالطبع السليم والفكر
المستقيم والكشف الصحيح

قد انتهى تمام

ولا زلت من شكري في حلة لابسها دو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للآخر

1127

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نكتفي الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۞ روى الشعبي قال شهدت
شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت يا ابا اميه
ما اظن هذه الباسلة الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا ابا هم
عشاء يبكون قال القاضي حدثني ابو القاسم التنوخي عن غير واحد من
اشياخه ان شريحا خرج من عند زياد وهو مريض فارسل اليه مسروق
بن الاجدع رسولا كيف وجدت الامير قال تركته يامر وينهى قال
يامر بالوصية وينهى عن النياحة روي ان اربع نسوة تقدمن
الى اياس بن معوية فلما قمن قال اياس اما ان احداهن حامل
والاخرى مرضع واخرى بكر والاخرى ثيب فنظروا الى ذلك
فوجدوه كما قال قالوا له وكيف عرفت قال اما الحامل وكانت تكلمني
وترفع ثوبها عن بطنها فعلمت انها حامل واما المرضع فكانت
تكلمني وتضرب ثديها فعلمت انها مرضع واما الثيب فكانت تكلمني
وعينها في الارض عيني فعلمت انها ثيب واما البكر فكانت تكلمني بعينها
الى الارض لا ترفع طرفها فعلمت انها بكر وذكر الجاحظ ان

اياس بن معوية نظر الى صدع في ارض فقال تحت هذا دابة
فنظروا فاذا حية فقيل له من اين علمت قال رايت ما بين الاجرين
ندية فعلمت ان تحتها شيئا يتنفس وسمع اياس فسمع نباح كلب فقال هذا كلب
مشدود ثم سمع نباحا فقال قد ارسل فلما انتهوا الى الباب قالوا هم
فكان كما قال فقيل له من اين علمت قال كان نباحه وهو موثق يسمع
من مكان واحد فلما اطلق سمعته يقرب مرة وبعد اخرى ومرة
اياس ليلة بماء فقال اسمع صوت كلب غريب فقيل له كيف عرفت
قال بخضوع صوته وشدة نباح الاخرين فسألوا فاذا كلب
غريب والكلاب بنجه قال ابو العينا ما رايت في الدنيا اقوم
على ادب من ابن ابي دؤاد ما خرجت من عنده يوما قط فقال
يا غلام حذ بيده بل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت افقد
هذه الكلمة عليه فلا اخل بها ولا اسمعها من غيره حدث المدائني
قال كان المطلب ابن محمد الحنطبي على قضاء مكة وكان عنده امرأة
قد مات عنها اربعة ازواج فمرض مرض الموت فجلس عند راسه
يبكي وقال الى من توصي بي قال الى السادس الشقي تقدم رجل

الى بعض القضاه ليشهد عليه في كتاب مهر فقال له القاضي ما اسمك
فقال المسيب فقال له اليوم لا ٥ قال محمد دخل الشعبي الحمام
فراى داود الاودي ودي بلا ميزر فغمض عينيه قال داود متى
عميت يا ابا عمرو فقال منذ هتك الله سترك كان ابرهيم النخعي
اذا طلبه انسان لا يحب ان يلقاه خرجت الخادمة فقالت الطلبوه
في المسجد وروي عن بعض اصحاب ابرهيم قال كنا اذا خرجنا من
عند ابرهيم نقول ان سئلتم عني فقولوا لا ندري اين هو فانكم
اذا خرجتم لا تدرون اين اكون ٥ قال حدثنا جرير عن الاعمش
قال حيناه يوما فوجدناه قاعدا في ناحية فجلسنا في ناحية اخرى
وفي الموضع خليج من ماء المطر فجاء رجل عليه سواد فلما بصر
بالاعمش وعليه فروه حقدة قال ثم عبر بي هذا الخليج وجلب
بلا فاقامه وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
فمضى به الاعمش حتى توسط الخليج ثم رمى به وقال رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين ثم خرج وترك المسوح يتخبط في
الماء ٥ قال حدثنا ابن المبارك قال رايت ابا حنيفه في طريق مكة

جـ
قران

وشوي لهم قصيل سمين فاشتهوا ان ياكلوه بخل فلم يجدوا
شيا يصبون فيه الخل فتحيروا فحفر ابو حنيفه في الرمل حفره
وبسط عليها السفره وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا
الشوا بالخل فقالوا لم تحسن كل شي فقال عليكم بالشكر فان هذا
شي الهمه الله لكم فضلا من الله عليكم ٥ قال دعى المنصور ابا
حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور وكان يعادي ابا حنيفه
يا امير المومنين هذا ابو حنيفه يخالف جدك كان عبد الله بن
عباس يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم
او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفه لا يجوز الاستثناء
الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفه يا امير المومنين ان الربيع
يزعم ان ليس لك في رقاب جندك بيعه قال وكيف قال يحلفون
لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم فضحك
المنصور وقال يا ربيع لا تعرض لابي حنيفه فلما خرج ابو
حنيفه قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي قال ولكنك
اردت ان تشيط بدمي فخلصتك فسكت وخلصت نفسي

قال ابو حنيفه احتجت الى ماء بالبادية فجائنى اعرابى ومعه قربة ماء فابى
ان يبيعنى الا بخمسة دراهم وقبضت القربه وقلت يا اعرابى مار ايك
فى السوق فقال هات فاعطيته سويقا ملتوتا بالزيت فجعل
ياكل حتى امتلأ ثم عطش فقال شربه فقلت بخمسه دراهم فلم
انقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاستردت الخمسه
وبقى معى الماء قال كان فى جوار ابى حنيفه فتى يغشى مجلس ابى حنيفه
ويكثر عنده فقال يوما لابى حنيفه ان اريد التزوج الى فلان
من اهل الكوفه وقد خطبت اليهم وقد طلبوا منى مهرا فوق
وسعى وطاقتى وقد تعلقت نفسى بالتزوج فقال ابو حنيفة فاستخر الله
واعطهم ما يطلبونه منك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقد النكاح
بينهم وبينه جاء الى ابى حنيفه وقال له انى قد سألتهم ان ياخذوا
منى البعض والبيرقى وسعى الكل وقد ابوا ان يحملوها الى دفعة
الا بعد ولا مهر كله فما ذا ترى قال اجتهد واقترض حتى تدخل
باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم
ففعل ذلك واقترضه ابو حنيفه فيمن اقترضه فلما دخل باهله

الا بعد

وحملت اليه قال له ابو حنيفه ما علمك ان تظهر انك تريد الخروج
عن هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك معك
فاكترى الرجل جملين وجاءهما واظهر انه يريد الخروج الى خراسان
فى طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المراة
وجاءوا الى ابى حنيفه يسالون ويستفتون فى ذلك فقال لهم ابو
حنيفه لها ان تخرجها الى حيث شاءت قالوا له ما يمنعنا ان ندعها
تخرج فقال لهم ابو حنيفه فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتموه
منه فاجابوه الى ذلك فقال ابو حنيفه للفتى ان القوم قد سمحوا
واجابوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويبرؤك منه فقال
له الفتى وانا اريد منهم شيئا اخر فوق ذلك فقال ابو حنيفه
ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذى بذلوه لك والا اقرت المراه
رجل بدين يمكنك ان تحملها وان تسافر بها حتى تقضى ما عليها
من الدين قال فقال الرجل الله الله لا تسمعوا بهذا فلا اخذ
منهم شيئا فجاء الى المجلس واحد ما بذلوه من المهر ورده وبلغنا
ان رجلا جاء الى ابى حنيفه فشكى اليه انه دفن مالا فى موضع ولا

فدفعت الخمسة دراهم

بذلوه بنفسه

لفلم يجد ذلك

ورفع في محكم الذكر ذكره وطوى بساط الضلالة
بنور الهداية محمد اطيته ونشره واتبع سبيله
في بحر النبوة عجبا ٥٥
رسول دعانا من ضلال الى هدي وكم قد جلا عن ابلج الحق
غيهبا
هو المصطفى المبعوث للناس رحمة له فيض فضل طاب
وردا ومشربا
تباشرت الاكوان يوم ولاده فاهلا وسهلا بالحبيب
ومرحبا
رفعت اعلام الاسلام وتنكست الاصنام وخمدت
نار فارس واضات قصور الشام وغاضت بحيرة ساوة
وفاضت سحايب الانعام واصبح جدب الارض ببركته
مخصبا كامل الفضل وافر المواهب بسيط
الايادي بالندى المتقارب طويل الباع مديد
المناقب اجتث جبل الكفر فعاد سريعا مقتضبا
طابت به الغدوح والاصول وكل خير في
منهاجه محصول جاء بالبينات وماله عن الحق

علاول رفع اعلام الدين بخفض المشركين فغدا
لواء شرعه منتصبا
نبي عظيم الخلق والخلق والحجى بشير نذير صادق
القول محتشما
رؤوف عطوف وهو اكرم مرسل واعظمهم فخرا وقدرا ومنصبا
صفا بصفات الفضل جوهره الذي نظمت بسيط القول
فيه مركبا
الضب كلمه والغزال سلم عليه والغمام ظلله والجذع
حن اليه والحصا سبح في كفه والماء نبع من اصبعيه
وجرا جواد نبوته في شنن سننه وطرق السراء
كناه ماضل عن نهج الحق وما غوى وناهيك
بما جاء في النجم اذا هوى نشر الجود وطوى
الاحشاء على الطوى واختار الفقر بعد ان عرضت
عليه كنوز الارض فابى اختصه الله بالمقام
الاسنى وعمه بالفضل لفظا ومعنى ودعاه
الى الحضرة فدنا فتدلى وكان قاب قوسين او ادنا
اكرم به نجيبا مجيبا وحبيبا مقربا ٥

آلصبا

نبي الهدى خير الأنام محمد عليه سلام الله ما هبت
وصلى عليه الله ما لاح بارق وما حن مشتاق إلى ساكن قبا
وصلى عليه الله ما ذكر الحمى وحن مشوق للصبى بالصبا صبا
سماه الله احمد او محمدا ومحمودا ووعده ان يبعثه مقاما
محمودا فهو اطيب الخلق اصلا وفرعا وولادا ومولودا
صلى الله عليه وعلى اله الاصفياء وصحبه النجباء
سادة مناقبهم في الفضل منيفة ولهم بدلوا في
محبته انفسا شريفة لا يبلغ احد مد احدهم
ولا نصيفه ولو انفق ملء الارض ذهبا
فآمنة بولادته والسعدية برضاعته
والامة مرحومة بشفاعته فطوبى لمن تدين
بدينه واتخذ سنته مذهبا رضع لبان
الحكمة من ثدي الرضا وتألق برق النبوة
واضا وشهر الحق سيفه ونضا فدحر ابليس
وفرت الشياطين هربا ولما كمل رضاعه
وفصاله اتاه جبريل بطشت من ذهب كما نقل
واخرج قلبه الطاهر وغسل وملاه نورا

كذا الحطه رضع وسطرين اللغه

كذا بخطه

وحكمة

وحكمة وعنه الشيطان خجبا أنبته الله نباتا
حسنا وبلغت ظيره كل سرور ومنى ودرت
أغنامها بعد الجهود لبنا وازال عنهم بؤسا ونصبا
أعرضت المراضع عنه لكونه يتيما فنالت حليمة
شرفا عظيما يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما صلى الله عليه وسلم ما اطلعت السماء شهبا
وأمالت النسيم قضبا واثارت الرياح سحبا وحرك
ساكن الاشواق في ليال الفراق نسيم صبا
ما هبينمت من زبى نجد نسيم صبا إلا وقلبي بتذكار
الحبيب صبا
ولا بدا بارق من نحو كاظمة الا أفاضت عيون
دمعها سحبا
أسعدت في المنحنى من أضلعي قمرا لكن عذيب عذابي
فيه قد عذبا
وادي عقيق دموعي في الجفون غدا لعل عيني
ترى يوما قباب قبا
منازل صب فيها الصب أدمعه لولا صبابته ما جالف

حكى ان رجلا يحسن الظن بالسنة وكان قد ذكر له ان ابن الجوزي ذكر في كتابه ان من اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في قبره ويسمع كلام من يزوره فهو كافر فاعتقد ان ابن الجوزي يكفر بذلك فاستفتى العلماء في ذلك فاجابوا بان ابن الجوزي لم يكفر من اعتقد ذلك وانما كفر من اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلام كل من يزوره في كل وقت وهذا لا يقوله احد فمن نسب الى ابن الجوزي انه كفر من اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع من يزوره فقد كذب عليه وافترى

قامت قيامة انساني العقيق كما
لمرسلات دموعي في الخدود دما
في الخد ودنبا
تسابقت أدمعي في الخدين جرت وطرف صبري بميدان
الغرام كبا
وراهن القلب خفاق النسيم فقال الشوق للقلب في
التحكيم قد وجبا
سبكت اكسير قلبي في لهيب جوى فاستقطر الدمع صبّ
صبره ذهبا
وشمت بارق نجد في الشآم ولي جفن قريح لدر الدمع
قد حلبا
الوجد يرجب بي والشوق يرحب بي الى حبيب لقلبي
بالغرام حبا
تبارك الله ما احلاه من قمر بنور طلعته للعاشقين سبا
كل الفخار الى علياه منتسب لانه في الورى أزكاهم نسبا
من شق ايوان كسرى يوم مولده وأطلع الله حتى افق
العلا شهبا
قصور قيصر ضاءت مثلما خمدت نار المجوس فلم تنظر

لها لها
وأسفر الحق عن وجه الهدى فغدا وجه الضلالة
تحت السيف محتجبا
خضر مرابعه حمر وقايعه بسمر خطية تسطوا
وبيض ظبا كذا ضبط
عوامل بانخفاض الشرك قد رفعت لواء شرع
بجزم الكفر قد نصبا
يا خاتم الرسل في القرآن مدحك قد أتى وفي وصفه
قد حارت الادبا
ان المشرف يرجوا ان تشرفه ليناك العلى ما طلبا
عليك من صلوات الله افضلها والآل والصحب ما هبت نسيم صبا
تمت وبالخير عمت والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم على يد العبد الى الله تعالى الحقير مبارك بن الحسن
من خط مصنفه على محمد سالم بن بحر الشهير بابن المشرف
الماوردي سامحهما الله بلطفه وكرمه لعبده